كاريكاتير



مركاز

حسين علي حسين

المنازل القديمة - ٢



أول المنازل التي سكنتها، يلوح لي الآن مثل الغبش، كان يطل على ساحة ضيقة، أمامه حركة لا تهدأ لنساء الحوش، اسمه (حوش الاجاوزة) من أين أتى هذا الاسم، ما جذره؟

كل هذه الأمور تاهت عني، وربما لم أحرص على استقصائها، لكنني أذكر أن للبيت (روشان) يطل على ساحة الحوش، ومن قاعدة (الروشان) تتدلى كما هي عادة أهل المدينة، إناءين أو أكثر من الفخار، تملأ يومياً بالماء من البئر الموجودة قريباً من الدار، وأحياناً يدنى على أنية الفخار البخور ليكون ماؤها زكي الرائحة، هذه الآنية الفخارية تنقط على الدوام على رؤوس الجالسين أو السائرين تحتها، لا أحد يعير هذه النقط التفاتاً، أما في الدور الأعلى فقد كان هناك زير له شبيه في الدور الأرضي، يملأ الزير بالماء ويُغطى بقطعة خشب مدورة لها يد، وتحت الزير اناء يستقبل النقط، لولا هذه النقط الصغيرة التي تنزل بكسل طوال الوقت لما شربنا ماءً بارداً بمقاييس ذلك الوقت. وعلى جدران المنزل كانت تعلق المسرجة واللمبة، وكلها تقاد مع دخول الغروب، وقبل ذلك كانت أمي، تجلس أمام الدار لتمسح زجاج اللمبة والمسرجة بالرماد، وتملأهما بعد ذلك بالقاز، وربما عالجت الفتائل التي تتدلى من خرم في وسط اللمبة أو المسرجة إلى القاع، حيث هناك القاز، الذي تتغذى منه طوال الليل، وكانت في منزلنا وسيلة أكبر للإضاءة، يطلق عليها (الاتريك) يضيء بقوة ولمسافات أكبر، حرارته عالية، له يد، وفيه خزان كبير للقاز، ويشتعل بواسطة فتيلة مثل الكيس أو الجراب، بيضاء ومنقطة وشفافة وسريعة العطب، هذا (الاتريك) لم يكن يستخدم إلا في أوقات محددة، فقيمته عالية، وتكاليف تشغيله وصيانته أغلى، لذلك فإنه لا يوقد إلا في مواسم الزواج أو الصيف أو عندما يحلو السمر على السطوح، وكذلك في البيوت الكبيرة المليئة بالخدم والحشم، كان القاز الذي يستخدم في إيقاد وسائل الإضاءة والطبخ يباع في البقالات، برميل ضخم، وبجانبه برميل صغير، وعده مكاييل ومحقن، وكان السكان يشترون تموينهم من القاز مع الغروب يومياً، لماذا الغروب؟ الله وحده أعلم، ولو استمر استخدام هذه الوسائل طويلاً لربما عرفت السبب!

وعلى سطح هذا المنزل جرت حفلة طهورنا أنا وأخي، وحفلة التعذيب هذه كانت تدخل البهجة على المدعوين لمشاهدتها، وهي في الغالب تتم في بكرة الصبح، كان من يراد إخضاعه للتطهير يجلس على ركبتي رجل يفترض أن يكون قوياً، وحالما يطلق الرجل إشارة (الطير الأخضر فوق)! تكون عملية الطهور قد تمت، بواسطة شخص شامل كان يقوم بالحلاقة وخلع الأسنان والحجامة والطهارة، اسمه (يوسف أبو سلامة) وقد رأيت بعد سنوات هذا الرجل مجاوراً لنا في دكان سوق العياشة، عندما كنت اخطو بكسل متناه في المرحلة الابتدائية! وفي حفلة الطهور، كان المطهر يُلبس ثوباً مكمماً (مردون) أبيض اللون، به لطخ من الحناء، وفي الرجلين حلقات من النيكل تسمى (حجول) وكان الوالدان في مثل هذه المناسبة يتلقيان الرفد مادياً وعينياً، ويولمان في يوم الطهور وقبله وبعده، لقد كان الطهور مثل الزفاف في كثير من الجوانب، وقد اختفت هذه الاحتفالية بعد أن أصبح الطهورُ يتم في المستشفى، والولادة كذلك، ولم تبقَ إلا العقيقة، التي تُقدم للمعازيم بصمت، يشبه صمت حفلات الزفاف في أيامنا هذه، فسبحان من له الدوام وتقليب أمزجة الناس وعاداتهم!

وفي هذا المنزل لبست أول ساعة، وكان اسمها (فافر لوبا) كنت صغيراً، وكان بعض الجيران يعتبرون والدي ميسوراً قياساً لحالهم، فقد كان يلبس العباءة والصديري، ويضع ساعة مدورة في جيب الصديري، تنتهي بسلسلة فضية مثبتة فيه، وعلى رأسه عمامة صفراء فاقعة، تحتها الطاقية القاووق، كان والدي - كما عرفت بعد ذلك - ينشط في المقاولات الصغيرة وحملات الحج وبيع تنك السمن، لكنني عندما فتحت تماماً، وجدته لا يعمل في غير المقاولات، كان يخطط الأرض، ويقدر التكاليف، ويدير العمال، وعلى الرغم من أنه كان صارماً مع عماله، إلا أنه كان عادلاً، ولعل من اشتغلوا معه يذكرونه بالخير حتى الآن..!

وسوف أعود إلى داخل البيت، فمن سقفه كانت تتدلى قفة أو زبيل، تضع أمي فيه كل طعام تخاف عليه من الحشرات أو القطط أو منا، وكان يطلق على هذا الوعاء (دواء البسه!) بمعنى أن البسه أو القط، لن يتمكن من الوصول إليه مهما نط أو شط، وقد حلت الدواليب والثلاجات محله الآن..

أما سقف المنزل فقد كان من الخشب الجاوي والحصير والطين، كما هي الجدران من اللبن والحجر والطين، أدوات البيئة ومنتجاتها كانت حاضرة في حياة الناس، حتى العمال - وفي جميع مراحل البناء - كانوا من نفس المدينة، أما المجاورون في المدينة فقد كانوا يتبادلون المنافع فيما بينهم، كان هناك ما يشبه الاكتفاء الذاتي، والحرص على عدم التبذير في أي شيء.

فاكس ٠١٤٥٣٣١٧٣
Emeil.:taiba1989@hotmail.com

على النهج سار... فلا عجب!

المليك يمطر خيراً.. ويرطب أجواء الحوار


د. صالح بن سبعان

لم يشأ خادم الحرمين الشريفين إلا وأن ترسل يمناه الندية ريحاً باردة ترطب وجه الصيف اللاهب، بإطلالته الكريمة - حفظه الله - بزيارة هي الأولى بعد أن تولى مقاليد الحكم، مطلعاً خلالها - عن قرب - على احتياجات ومتطلبات مواطنيه، حيث شملت الزيارة الكريمة أربع مناطق شرقاً وشمالاً.

نثرت فيها - أيده الله - يداه ما شاء الله أن تنثرا من شآبيب الخير، وحاصداً فيها الحب والولاء.

أول الغيث

مقدمة سحابة الخير التي رافقت خادم الحرمين في رحلته شرقاً وشمالاً هذا الصيف، أبت إلا أن تشمل بفيض سخائها أولئك القابعون في ظلمات السجون، المتوارون خلف غياهب النسيان، وذلك بإطلاق مكرمته بالتسديد عن الموقوفين في الحقوق الخاصة، ممن عليهم ديون أو ديات وثبت عجزهم عن السداد ولم يكونوا مماطلين أو متلاعبين بأموال الناس، والعفو عن بعض سجناء الحق العام الموقوفين والمحكومين في جميع سجون مناطق المملكة.

هذه المكرمة اللفتة المشبعة بأرفع معاني الإنسانية، كانت طوق النجاة لآلاف المعسرين الذين حالت ظروفهم دون سداد حقوق الآخرين، وفك ضائقة المعسرين والمعوزين والوقوف بجانبهم، ولم شمل أسرهم وإعادة البسمة إلى شفاه صغارهم.

هذه المكرمة التي لم يقتصر عطاءها على المواطنين بل شملت بخيرها الوافدين جاءت تأكيداً وترسيخاً وتجسيداً لقناعة مبررة بأنها - السعودية - مملكة الإنسانية التي تتحرك على إيقاع القيم التي رسخها النهج الرباني، الذي أرسى قواعده الملك الاستثنائي عبد العزيز - رحمه الله - واعتمده أساساً قوياً تقوم عليه دعائم الدولة منذ لحظة توحيدها.. وإلى اليوم.

ترطيب أجواء الحوار

كثيرون في الخارج يتابعون مسيرة خادم الحرمين الشريفين منذ تسميته ملكاً في أغسطس الماضي، خطوة بخطوة، بدقة وحرص متيقظ في محاولة للخروج بقراءة دقيقة لخطوات الملك وتحديد المسارات التي تتخذها خطواته والاتجاه الذي يمكن أن تسير عليه، في ردود أفعاله على الأحداث السياسية والاقتصادية الدولية، نظراً إلى ما تمثله المملكة من ثقل في المنظومة الدولية، والدور المؤثر الذي يمكن أن تلعبه في الأحداث.

ولهم كل الحق في هذه المتابعة الدقيقة.

وليس أهل الخارج وحدهم في هذا الرصد.

فبعض أهل الداخل - أيضاً - لا يقلون عن أولئك يقظة في رصد خطوات الملك - أيده الله -، لمعرفة أي الاتجاهات ستسلك!.

فمذ أطلق خادم الحرمين الشريفين دعوتيه إلى: الإصلاح والحوار. والجدل ثائراً بين مختلف الشرائح الاجتماعية في الصحف والمنتديات والشبكات العنكبوتية حول ما وضعه الملك على طاولة شعبه ليتدارسوا ويتحاوروا حول ماهية الإصلاح المطلوب ومستوياته ودرجاته وكيفيته.

وحول الحوار ونقاطه، وحدوده، ومستوياته، ونتائجه النهائية المطلوب الوصول إليها.

أطلق - أيده الله - هذه المبادرات وهيأ لها المناخ الملائم، ومساحة الحرية المسؤولية المطلوبة، التي تضمن لهذه المبادرات والتحاور حولها، الحد الأقصى من الوضوح والصراحة والشفافية، بينما استأنف هو - من الجانب الآخر - مهمة البناء الشاقة، وإرساء الأسس المستقبلية لكيان الغد.

فأصدر - حفظه الله - عدداً من القرارات التي حققت هدفين استراتيجيين في وقت واحد: إسعاد المواطنين وإشاعة الفرح فيّ نفوسهم بقرارات تمسهم - في حياتهم اليومية - مساً مباشراً وآنياً، وقرارات مستقبلية تزيد من فعالية حركة عجلة الاقتصاد الوطني الكلي، وتتمثل هذه وتلك في: زيادة الرواتب والأجور، وزيادة رؤوس أموال البنوك وصناديق التنمية والتسليف والإقراض، وبرامج تحسين وتطوير الخدمات، وخفض أسعار المحروقات، تم إعلان إنشاء صندوق استثماري لمحدودي الدخل، وإنشاء مدينة الملك عبد الله المالية بالرياض.

لقد تواكب كل ذلك مع نهضة عمرانية وسكانية صناعية واقتصادية شملت كل مناطق المملكة، فارتسمت بسمة واسعة متفائلة على شفاه المواطنين، بسمة بحجم الوطن.

سحابة الخير تمطر

لقد دشن خادم الحرمين في رحلته الصيفية هذه للمنطقة الشرقية ووضع حجر الأساس لـ(٢٢) مشروعاً، باستثمارات تقدر بنحو (٨١) بليون ريال معظمها في مجال البتروكيماويات من شأنها أن تضع السعودية في صدارة الدول في هذا المجال.

كما هطلت يمناه على حائل عدداً من المشروعات الحيوية، حيث تكرم - حفظه الله - بوضع حجر الأساس لمشروع طريق حائل - المدينة المنورة بما يزيد على ١٣٥ مليون ريال للمرحلة الأولى، وحجر أساس مباني جامعة حائل بمبلغ ٤٥٠ مليوناً لمرحلته الأولى، ومشروع مياه حائل الشامل وغيرها من المشاريع التنموية العملاقة.

سحابة الخير واليمن والبركات التي أظلت البلاد هذا الصيف، أمطرت منطقة القصيم حيث توقفت قليلاً وتمثل غيثها في مشاريع تنموية بـ ٤ مليارات منها مليار و(٢٠) مليون ريال لإنجاز المرحلة الثانية لمدينتها الجامعية التي تكرم خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الأساس لها، وهي تتكون من ١٣ مشروعاً خاصاً بالمدينة الجامعية.

هذا كتاب حافل ويصعب الإلمام بكافة تفاصيله، على الرغم من أن المدة الزمنية التي استغرقتها إنجازات المليك كانت قصيرة.

ولكنك تعجب لمن ما زال يتابع ويرصد خطوات خادم الحرمين علّه يقرأ فيها ما لم يُصرح به، أو ما هو طي الكتمان.

لاشيء من ذلك.

فما من جديد.. ولا من عجب.

ولمن يتربصون ببعضهم الحوار الإصلاحي أوضح المليك وبصريح العبارة أن تقسيم المواطنين إلى علماني وليبرالي ومنافق وإسلامي متطرف أمر مرفوض ولا يتناسب مع شريعتنا.

مؤكداً بهذا عدة مبادئ:

- المساواة التامة بين كافة المواطنين.
- ضرورة التزام الضوابط الشرعية والأخلاقية في الحوار.
- رعايته - حفظه الله - لهذا الحوار الذي يجب أن ينحصر فيما فيه خير ومصلحة الدين والوطن والمواطنين.

هذا ما أكده - أيده الله - في القصيم وعلى مسمع من العالم أجمع.

هذا فيما يخص النخبة المتحاورة حول الإصلاح وحول مستقبل الوطن.

أما بالنسبة لكل المواطنين، في مختلف أرجاء المملكة، فقد أكدها - حفظه الله - حرفياً، بأن الخير سيعم كل منطقة من مناطق المملكة، ويدخل كل بيت ويشمل كل مواطن.

احرصوا على النهج

وجه العجب يأتي من دهشة المتعجبين.

فكل ما فعله خادم الحرمين هو أنه - أيده الله - ظل على العهد أميناً ووفياً للأسس التي أرساها مؤسس هذا الكيان الملك عبد العزيز يوم أن كانت المملكة دولة وليدة، ورسخها من بعده أبناؤه - رحمهم الله - على النهج القرآني وشريعته الغراء.

لقد جسد قيم وتقاليد الحكم كما مارسها عملياً وطبقها على أرض الواقع المؤسس الاستثنائي، مستهدياً بفطرة سليمة من مخافة الله، تلهمه بإذن ربها القرار الصائب والحكيم.

فما هو وجه الغرابة، وما الذي يدعو للدهشة؟!.

وإذا حق لنا أن نفرح ونتغنى ونغبط أنفسنا على سحائب الخير التي تهمى بها يمنى خادم الحرمين الشريفين.

فإننا يجب أن نكون بالمنهج الذي يلتزم أكثر فرحاً وتغنياً وغبطةً، وأن نكون أكثر به تمسكاً، وعليه أكثر حرصاً.

* أكاديمي وكاتب سعودي
E:dr_binsabaan@hotmail.com

بلا تردد

هدى بنت فهد المعجل

ثقافة الكبت

لم تحتمل زجاجة (الكولا) تحول السائل إلى ثلج، وارتفاع درجة تجمده في داخلها، في عرض (الفريزر)، فانفجرت..!!

تشظّت..!!

تناثرت شظاياها قطعاً، قطعاً يستحيل تجميعها وإرجاعها حيث كانت زجاجة ممشوقة القوام..!!

صلبة..!! شديدة..!!

OOOOOO

ضغط مستمر..

كبت دائم..

ثم انفجار يحمل وزر تبعاته مجتمع أرخ ثقافة الكبت والقمع في آن..

رسخها وقالَ: احتملوا، مرروا، احتسبوا الأجر!!

تتالت الأجور..

توالى الاحتمال..

ضاقت دائرة التمرير..

فكان الكبت!!

OOOOOO

فسّر علماء النفس عملية الكبت -REPRES SION على أنها عملية عقلية يلجأ إليها المرء ليبعد عن إدراكه الواعي، الرغبات والدوافع التي لا يتفق تحقيقها مع القيود التي بنيت في نفسه على شكل مُثل وتقاليد، تفرض عليه الالتزام بها.

OOOOOO

الكبت صدّر الاكتئاب.. اضطراب كيمياء المخ..

صدّر الانحراف..

الجنون..

الانتحار..

الإرهاب..

كبت فرض، يقف دون التعبير عن المشاعر..

إظهار العواطف..

بث الأحاسيس..

(الكسيثيميا) مرض العجز عن التعبير عن العواطف..

مرض خارج عن إرادة الشخص..

لم تطلق سهامه عليك من شخص آخر..

لم يتدخل فرد، فيفرضه عليه..

لذا تكفل الطب بالبحث عن علاج لك..

نجح أو فشل..

البحث جار ومستمر..

ما لم يقفّ دونك امرؤ.. دون الإفصاح عن مشاعرك!!

(عيب، حرام، لا يجوز، كسر قاعدة العادات والتقاليد)

OOOOOO

تمتلك موهبة الشعر، القصة، المقالة..

يقف أخ، أب، زوج، قبيلة دون ظهور موهبتها الوقوف دونها بداية مواربة نوافذ الكبت.. يليها أبوابه، وبواباته.

(فدوى طوقان) ما كان لها أن تُعرف، تشتهر، وتبدع لولا أخوها (إبراهيم طوقان).

حبست في البيت لأن ياسمينة وصلتها عن طريق طفل أشرعت نوافذ الشك..

من أين؟ كيف؟ ولماذا؟

أخوها إبراهيم من علمها النحو والنظم والإملاء.. ودربها على العروض.

ما كان لها أن تعرف لولاه..

التسلط العائلي كان من الممكن أن يسبب لها انكسارات نفسية..

كبت، اكتئاب، جنون..

هل لأنها امرأة..؟؟!!

OOOOOO

يرى (فرويد) أن عملية الكبت في الطفولة تعتبر نذيراً لولادة الشخصية القلقة.

كبت الأطفال.. تكميم أفواههم عن التعبير عن آرائهم، اعتراضهم على لعبة ما قدمت لهم وهم يريدون غيرها..

نفذ، كل، اشرب، نم، استيقظ، اذهب، تعال..

أوامر تصدّر..

جسد وعقل غض طري يلبي، يستجيب، ورفض داخلي ينمو معه..

رفض لا حق له في إطلاق سراحه..

يكبر الرفض معه..

ينمو نموه..

يتوحش..

ينفجر الكبت عن تمرد، عصيان، كسر لأقفال (التابو) المحرم..

OOOOOO

كبت رفض الأنظمة والقوانين الوضعية المتهالكة..

كبت رفض التسلط الذكوري على الإناث..

كبت رفض الطفل التحرش به ولا جرأة يمتلكها للحيلولة دون وقوع التحرش..

كبت رفض العمالة الوافدة، الضعيفة منها، تسلط الكفيل..

كبت..

وكبت..

وكبت في صميم مجتمع مأهول بسكان اعتقد نزاهتهم، طهارتهم، نقاءهم، بياضهم، تمسكهم بالتعاليم والتعاميم..

انفجر الكبت..

عم السواد..

تشوهت المعالم، كم عام نحتاجه لإعادة ترميم ما تشوه، وطلاء ما اسوّد..

وهل سيتولى الترميم مهرة.. والطلاء فنيون، حتى لا نضطر لتكرار عملية الترميم والطلاء..!!

ص.ب ١٠٩١٩ - الدمام ٣١٤٤٣
Hfm4hfm5@hotmail.com

صيفنا غير.....؟؟!

محمد الدبيسي



قبل سنوات قليلة جداً.. اشتطت حماسات (أهل المدن) لمدنهم..! في مسألة البحث عن صيف (ربيعي).. ينتظمه (مهرجان) ترفيهي..!

□□ بدأ في (أبها).. وهي تمتلك شرعية السياحة الموسمية.. ولو بعناصرها المناخية على الأقل..! ثم تبعتها (جدة غير)..؟ وليس بها من مقومات الجذب السياحي غير الأسواق (الدولية) الكبرى والمجمعات (الاستهلاكية) العظيمة.. وقرى الترفيه النخبوية.. وحفلات غنائية ومسرحية (مرتجلة).. يحاول المنظمون عبرها ملء الفراغ الطويل.. واستدرار ريعها من جيوب ملايين المخنوقين بالسأم.. والباحثين عن ملاذ..!

□□ ومن ثم انفرط عقد تنظيم مؤسسي وعقلاني مفترض.. يحكم هذه العملية....؟ فبدأت تلك الحماسات الجهوية والمناطقية تتأجج.. وكل يدعي أن الصيف له وحده.. وأنه الأجدر على تلطيف أجواء تزيد درجة حراراتها عن أربعين...؟؟

□□ فاستحرت (مدن مغلقة) تتجشأ رهق الصيف والسخونة والعطش..؟ تعلن عن (كرنفلاتها الصيفية).. لا تنطوي على شيء من إدراك معنى الترفيه.. أو اشتراطات السياحة.. أو حتى الوعي بالحد الأدنى من مقوماتهما..؟

ليس ثمة إلا عبارات (مسجوعة) باستخفاف ورعونة..

تستحث الدهماء والقطعان.. وتؤجج فيهم نزق الانتصار لمدينة أو إقليم..؟ وليس لوطن.. أو مكتسب ثقافي واقتصادي له...؟..

□□ لم تلبث (حماسات) كتلك.. أن انطفأت تحت حقيقة أجواء صحراوية قاحلة.. تسللت من أجسادنا إلى أذهاننا..!

لنفوز بتبعات النقيصتين...؟

□□ السياحة ثقافة وصناعة... بات يخطط لها وفق (استراتيجيات) تعي خصائص البيئة والإنسان والمكان...؟

وليست مزاداً تؤججه (العواطف).. لتصرخ أنه الأحسن والأجمل..؟

فإذا ما ولجه المساكين...؟.. فليس غير الخيبة والسأم..؟

md1413@hotmail.com

البوارد

د. دلال بنت مخلد الحربي

سوانح الشيخ حمد الجاسر

ترك الشيخ حمد الجاسر فراغاً علمياً وثقافياً بيناً بعد وفاته - رحمه الله -، فقد كان في وجوده شعلة من النشاط حتى وهو في مرضه، إذ لم يتوقف عن الكتابة العلمية الجادة، ولا عن إجراء البحوث المعمقة عن الأماكن والمواضع في شبه الجزيرة العربية، ويشهد على ذلك نتاجه العلمي الوفير الذي رصد من قبل في بيبلوغرافيا صدرت عن مكتبة الملك فهد الوطنية، ومن يطالع مجلة العرب من بداياتها إلى حين وفاته سيجد ذلك الإنتاج الغزير المفيد لحمد الجاسر الذي نذر نفسه للعلم الحق.

وتواصل دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ومركز حمد الجاسر الثقافي اليوم مهمة ذلك الرائد من خلال إعادة نشر أعماله التي تحتوي على علم لا يستطيع المتخصص في تاريخ الجزيرة وجغرافيتها وأنسابها إلا أن يعود إليها.

وكان من بين ما صدر عن دار اليمامة وإشراف مركز حمد الجاسر الثقافي كتاب بعنوان (من سوانح الذكريات) صدر في مجلدين، وقام بمراجعة العمل والتعليق عليه الدكتور عبد الرحمن الشبيلي صاحب الجهود المميزة في الكتابة عن الإعلام في المملكة العربية السعودية.

وكتاب من سوانح الذكريات.. هو في الأصل مقالات سبق للشيخ حمد نشرها في المجلة العربية في الفترة من رجب ١٤٠٦هـ إلى رجب ١٤١٧هـ، ويشير معن بن حمد الجاسر في مقدمة الكتاب إلى أن هذه السوانح نشرت مجزأة لا تتوافر بشكل كامل إلا لقلة من المهتمين، وقد طالب العديد من المثقفين والباحثين وغيرهم بعد وفاة الشيخ الجاسر بإعادة نشر هذه السوانح في عمل واحد، فقامت دار اليمامة بإعادة نشرها، وتفضل سعادة الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي بالإشراف على ترتيب وتنقيح مادة الكتاب وإعداده للنشر.

وإلى جانب حلقات السوانح المنشورة، أضيفت مادة أخرى عثر عليها بعد وفاة الشيخ الجاسر في مكتبته وبذل الدكتور الشبيلي جهوداً مضنية لاستكمال مادة الكتاب من خلال مادة إضافية عُثر عليها خلال الفترة التي أمضاها في البحث والتمحيص، وبعد إكمال مرحلة البحث والتدقيق رؤي تضمين الكتاب مواد أخرى لها علاقة مباشرة بمضمونه ولا يكتمل بدونها، فأضيفت إليه عشرات الصور والوثائق والرسائل التي لم يسبق أن نشر معظمها.

ومن يطالع هذا الكتاب يشعر بقيمة ذلك الرائد الراحل وبسعة ثقافته ودقة معلوماته وصراحته، ولا شك أن هذه السوانح يمكن عدها حلقة في سلسلة من الأعمال التي تدخل في باب السيرة الذاتية أو المذاكرات الشخصية التي تقدم مادة أساسية للباحثين في التاريخ الثقافي والاجتماعي وتاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في الفترة التي عاشها الشيخ حمد الجاسر.

وقبل هذا وذاك فإن الكتاب فيه متعة كبيرة للقارئ الذي يشده ذلك الأسلوب السهل الواضح الفصيح البعيد عن التكلف للشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - رحمة الأبرار.

والشكر لدار اليمامة ومركز حمد الجاسر الثقافي وللدكتور عبد الرحمن الشبيلي الذي عوّد القراء على إسهامات ذات انعكاس علمي وثقافي من خلال رصد شخصيات وتتبع حياتها.